قَصِيدَةُ

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ

لِلْعَبْدِ الْخَدِيمِ ءَايَةِ الْخَالِقِ
وَمُعْجِزَةِ خَيْرِ خَلْقِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ

هَدِيَّهْ مَامْ شَيْخْ اِبْرَاهِيمَ فَالْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ

فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا

تَفْضِيلًا

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِمَنْ تَكْرِيمُهُ بَانَا

فِي شَهْرِ مَوْلِدِهِ مَنِ فِي الْبَحْرِ رَبَّانَا

لِلَّهِ شُكْرِي فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ هُنَا

عَلَىٰ ابْتِدَاءِ الَّذِي لِي اخْتَارَ فُرْبَانَا

قَدْ أَقْبَلَ الْخَيْرُ مِمَّنْ لَا شَرِيكَ لَهُ
فِي الْمُلْكِ وَالْحَمْدِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
دَعَوْتُ بَرًّا رَحِيمًا نِعْمَ كَرَّمَنَا
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ نِعْمَ اللَّهُ مَوْلَانَا
كَوِّنْ بِكُنْ لِي فِي ذَا الْيَوْمِ تَوْسِعَةً
حَتَّى أُقِيمَ لِدِينِ اللَّهِ أَرْكَانَا
رَبَّيْتَنِي فَلْتَهَبْ لِي الْعَامَ يَا حَمْدِيُّ
إِدْمَانَ خَيْرٍ وَإِسْعَادًا وَإِسْكَانَا
رَبَّيْتَنِي بَعْدَ إِطْعَامٍ وَتَرْوِيَةٍ
عَنْ يَوْمِ تَرْوِيَةٍ إِذْ جُعْتُ حَدْيَانَا

مكنتني بعد

مَكَّنتَنِي بَعْدَ ضَيْقٍ سُقْتَ لِي حُلَلاً
مُوَسِّعًا بَعْدَ مَا قَدْ عِقْتُ عُرْيَانَا
نَاجَيْتُكَ الْيَوْمَ يَا مَنْ أَمْسِ كَرَّمَنِي
وَسُقْتَ لِي الْيَوْمَ إِيقَانًا وَبُرْهَانَا
اِحْرِقْ قُلُوبَ النَّصَارَى يَا قَدِيرُ إِلَى
نَصْرٍ وَرُضْ لِيَ مَنْ قَدْ عَزَّ أَوْهَانَا
بِكَوْنِكَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ مُنْفَرِدًا
لِي اقْهَرْ عِدَانَا عَلَى بُشْرَايَ إِدْمَانَا
نَبَّهْتَنِي أَمْسِ تَنْبِيهًا أَرَى عَجَبًا
أَنْتَ الْبَدِيعُ الَّذِي مَا زَالَ رَحْمَانَا
يَسَّرْتَ لِي أَمْسِ هَبْ لِي الْيَوْمَ تَوْسِعَةً
بِهَا الْأَزِمُ مَا تَرْضَاهُ إِحْسَانَا

ءَاوَيْتَنِي بَعْدَ مَا ضَاقَ الْفُؤَادُ أَذًى
فَسَرْمَدًا لِّي رُضْ جِنًّا وَإِنسَانَا
أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ الْيَوْمَ ذَا خِدَمٍ
لِّمَنْ غَدَوْتُ لَهُ كَعْبًا وَحَسَّانَا
دَعَا مِدَادِي قَضَا حَاجِي لِخِدْمَةِ مَن
تَبْشِيرُهُ ضَرَرَ الْأَعْدَاءِ أَنسَانَا
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَدْعُوهُ تِبْيَانَا
وَجِّهْ صَلَاةً بِتَسْلِيمٍ لَّهُ أَبَدًا
وَلِي بَيَانًا وَعَنِّي كُفَّ عِصْيَانَا
حَمَلْتَنِي رَبِّ بِالتَّكْرِيمِ دُونَ عَنَا
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ زِدْ رِزْقًا وَتُكْلَانَا

ملكني العام

مَلِّكْنِي الْعَامَ يَا وَهَّابُ فَوْرَ رَجَا
ءِ وَلْتَرْضَ لِي أَعْدَاءُ وَمُسْعِدَنَا
لِجَمْعِ بِرْزِ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَفِنَى
مَا لَسْتَ تَرْضَاهُ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
نَاجَيْتُ بَرًّا رَحِيمًا مُغْنِيًا وَلَهُ
أَمْرِي أُفَوِّضُ أَرْجُو نَحْرَهُ الْآنَا
أُشْكُرْ شُكُورِي وَسِّعْ لِي هَنَا وَغَدًا
يَا وَاسِعًا مُغْنِيًا مَا زَالَ مِيزَانَا
هَبْ لِي بِكُونِكَ وَهَّابًا مُنَايَ مَعًا
حَتَّى أَكُونَ بِمَاءِ الْغَيْبِ رَيَّانَا
مَكْرُوهُ وَسِّعْ وَمُكْثِي اجْعَلْ بِتَوْسِعَةٍ
كَلِيلَةَ الْفَجْرِ أَحْيَانًا فَأَحْيَانَا


بِيَدِكَ اجْعَلِ الْمَكْثَ نَافِنِي بِلَا زَلَلٍ
وَكَمِّلَنْ بِيَ اَعْيَانًا فَاَعْيَانَا
يَسِّرْ لِيَ الْخَيْرَ وَاعْصِمْنِي وَزِدْ رَشَدِي
يَا نَافِعًا لَمْ يَزَلْ بَرًّا وَمَنَّانَا
اِلَيْكَ قَلْبِي وَجُثْمَانِي كَذَا دَيْنِي
يَا هَادِيًا لَمْ يَزَلْ رَبًّا وَحَنَّانَا
لِي جَمْعُ بَلْفِيَ ذَوِي الْاِيمَانِ فِي عَجَلٍ
حَتَّى تُبَشِّرَ مِنْ فِيهِ كَانَ حَزْنَانَا
بِكَوْنِكَ الْقَاهِرَ الْجَبَّارَ رِمْتُ هُنَا
اَنْ لَا اُنَازِعَ جَبَّارًا وَسُلْطَانَا
رُحْمَاكَ السَّلَامَ يَا قَهَّارُ فِي اَبَدٍ
وَلْتَحْمِنِي وَاكْفِنِي مَكْرًا وَشَيْطَانَا
رجوت انك

رجوت انک تحمینی وتنصرنی
نصرا عزیزا بنیلی منک رضوانا
وفیتنی مکر اعدائی ومن معهم
فلتکفنی سرمدا احفی اوعدوانا
اغفر ذنوبی وهب لی الیوم مغلبتی
بحق وزمزم به لی سرمدا شانا
لی هب فراقی الذی لم ترضه خلقا
ولتمح عنی یا غفار ماشانا
بحرمة المصطفی من حرت خاءمه
بالنظم والنثر سبعا ثم میزانا
حبی بقلب تقبل واجعلنی خفا
ولتمح شینی وکملنی بمازانا

رَبِّ اسْتَجِبْ وَلْتُكَمِّلْ مَا نَوَيْتُ لَدَى
طُوبَى الَّتِي بِكَ تُبْنَى فِيكَ بُنْيَانَا
وَجَّهْتُ وَجْهِي يَوْمَ السَّبْتِ مُرْتَضِيًا
إِلَى الَّذِي سَرْمَدًا إِنْ قَالَ كُنْ كَانَا
رَبٌّ كَرِيمٌ حَفِيظٌ وَاسِعٌ صَمَدٌ
وَأَبْتَغِي مِنْهُ تَيْسِيرًا وَإِسْكَانَا
زِدْ عِلْمِي الْيَوْمَ زَيْدًا قَدْ يُبَشِّرُنِي
فَتْحًا وَفَيْضًا وَرُضْ لِي الدَّهْرَ سَجَّانَا
قَدِيرُ قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا غَرَضِي
رُضْ لِي الَّذِي يَأْخُذُ الْأَمْوَالَ مَجَّانَا
نَاجَيْتُكَ الْيَوْمَ يَا بَرًّا عَلَيَّ لَهُ
شُكْرٌ يُخَجِّلُ يَا قُوتًا وَمَرْجَانَا

انت العلى

أَنتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْعَزُّ يَا أَمَلِي
أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ الْبَرُّ رَحْمَانَا
هَبْ لِي بِحَقِّ تِهِ الْأَسْمَاءِ فَطْرَتَهَا مِنْ
أَمْسَى يُكَابِدُ أَهْلَ الْحَقِّ أَزْمَانَا
مِنْذُ الْتَمَسْتُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ الطُّلَعَا
حَتَّى بِهِ فَطَرُوا الْأَعْدَاءَ إِذْ مَانَا
مَلِّكْنِي الْيَوْمَ يَا وَهَّابُ مَطْلَبَتِي
وَلْتَكْفِنِي كَيْدَ مَنْ لِلْحَرْفِ فَدْ مَانَا
نَا جَيْتُكَ الْيَوْمَ فَاقْفِرْ إِلَيْكَ وَكُنْ
لِي مُغْنِيًا وَافْتَحْ لِي الْيَوْمَ بِيَبَانَا
إِفْتَحْ لِيَ الْيَوْمَ بِالْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
أَبْوَابَ خَيْرٍ تَجُرُّ الرِّزْقَ إِبَّانَا

لِي كُنْ بِجُودٍ وَإِسْعَادٍ وَمَرْحَمَةٍ
وَبِالْبُشَارَاتِ يَامَنْ فَضْلُهُ بَانَا

طَيِّبْ حَيَاتِي بِلَا مَوْتٍ وَلَا ضَرَرٍ
وَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ مُكْثِي رَبِّ قُرْبَانَا

يَسِّرْ جَمِيعَ الَّذِي أَرْجُوا وَأَطْلُبُهُ
حَتَّى أَكُونَ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَذْلَانَا

يَا رَبِّ قُدْ لِي فِي الدَّارَيْنِ كُلَّ مُنًى
وَلْتَكْفِنِي أَبَدًا مَكْرًا وَخِذْلَانَا

بَيِّنْ لِيَ الْحَقَّ كَشْفًا لَا يُفَارِقُنِي
كَمَا كَشَفْتَ لِأَهْلِ اللَّهِ تِبْيَانَا

اِحْرِقْ قُلُوبَ الْأَعَادِي عَنْ أَذَايَ مَعًا
لِنُصْرَتِي وَاهْدِ بِي شِيبًا وَفِتْيَانَا

تركت امس

تَرَكْتُ أَمْسِ الَّذِي قَدْ بِعْتُهُ وَمَضَى
فَالدَّهْرَ بَدِّلْ وَعَنِّي كُفَّ خِزْيَانَا
وَجِّهْ لِيَ الْكَشْفَ وَالتَّسْخِيرَ دُونَ عَنَا
وَلْتَكْفِنِي سَرْمَدًا جَهْلًا وَخُسْرَانَا
فَتَّاحُ هَبْ لِيَ فَتْحًا قَدْ يُرِي عَجَبًا
يَا خَيْرَ هَادٍ هَدَى غُمْرًا وَحَيْرَانَا
ضِفْتُ الْكَرِيمَ الَّذِي يُقْرِي بِكُنْ أَبَدًا
وَأَنْ أُعَاوَنَ فِي طُوبَايَ قَدْ ءَانَا
ضِفْتُ الْكَرِيمَ الَّذِي فِي الْبَرِّ كَرَّمَنِي
وَالْبَحْرِ إِذْ سَاقَ لِي بِالْفَيْضِ قُرْءَانَا
لَهُ خِطَابِي يَوْمَ السَّبْتِ فِي وَطَنِي
وَبَانَ لِي أَمْسِ مَا قَدْ حَارَ بُرْهَانَا

نَبَّهْتَنِي أَمْسِ زِدْ فَيْضًا وَمَعْرِفَةً
وَسَرْمَدًا بِي نَوِّرْ رَبِّ أَذْهَانَا
اجْعَلْ رُجُوعِي إِلَى قَوْمِي سَعَادَتَنَا
وَلْتَكْفِنَا يَوْمَ جَمْعِ الْخَلْقِ نِيرَانَا
هَبْ لِي بِفَضْلِكَ كَوْنِي سَرْمَدًا فَرَحًا
لِلْمُسْلِمِينَ وَخَلِّدْ فِيكَ بُشْرَانَا
مَلِّكْنِي الْيَوْمَ شَيْئًا لَا يُفَارِقُنِي
مِنَ الْبُشَارَاتِ فِي الدَّارَيْنِ جِيرَانَا
عَلَيْكَ أُثْنِي بِأَبْكَارٍ أَجِيءُ بِهَا
مِنَ الْفُيُوضِ الَّتِي تَنْصَبُّ وِيدَانَا
لِي سُقْ دَوَامًا فُتُوحَاتٍ أَكُونُ بِهَا
بُشْرَى لِمَنْ بِهُدَى الْإِسْلَامِ قَدَّدَانَا

انت العليم

أَنْتَ الْعَلِيمُ الَّذِي عَلَّمْتَ حِزْبَكَ مَا
فَافُوا بِكَيْدِكَ مِيعَانًا فَمِيعَانَا
كُنْ لِي الْيَوْمَ تَيْسِيرًا يُسَهِّلُ لِي
صَعْبًا بِإِيجَادِ مَا فِيهِ كَانَ فُفْعَانَا
ثَبِّتْ جَنَانِي وَسِعْ مِنِّي وَفِنِّي
لَحْنًا بِإِعْدَامِ مَا فِيهِ كَانَ وُجْعَانَا
يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ يَا وَهَّابُ جُمْلَةَ مَا
أَرْجُوا وَهَبْ لِي تَفْعِيمًا وَرُجْمَانَا
رَبَّيْتَنِي رَبِّ فِي الْأَعْدَاءِ مُغْتَرِبًا
حَتَّى رُجُوعِي لِلْأَوْطَانِ فَوْحَانَا
مَلِكٌ عَبِيدُكَ مَا يَخْتَارُ مِنْكَ بِهِ
مَكْرُوهَ سَلْبٍ وَاجْعَلْهُ مِنْعَانَا

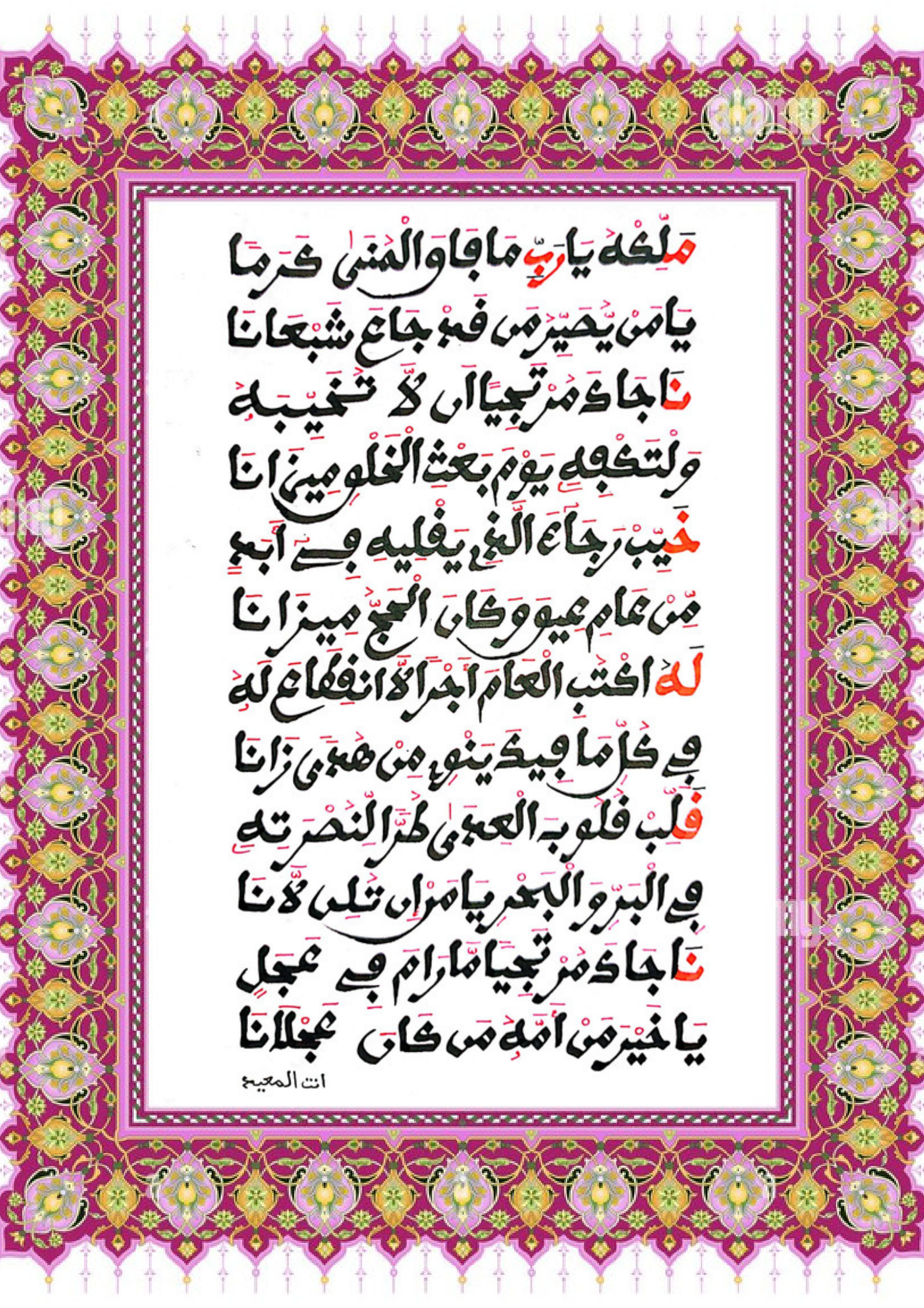

مَلِّكْهُ يَا رَبِّ مَا فَاقَ الْمُنَى كَرَمًا
يَا مَنْ يُصَيِّرُ مَنْ قَدْ جَاعَ شَبْعَانَا
نَا جَاكَ مُرْتَجِيًا أَنْ لَّا تُخَيِّبَهُ
وَلْتَكْفِهِ يَوْمَ بَعْثِ الْخَلْقِ مِيزَانَا
خَيِّبْ رَجَاءَ الَّذِي يَقْلِيهِ فِي أَبَدٍ
مِّنْ عَامِ عِيقٍ وَكَانَ الْحَجُّ مِيزَانَا
لَهُ اكْتُبِ الْعَامَ أَجْرًا لَّا انْقِطَاعَ لَهُ
فِي كُلِّ مَا فِيكَ يَنْوِي مِنْ هُدًى زَانَا
قَلِّبْ قُلُوبَ الْعِدَى طُرًّا لِّنُصْرَتِهِ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ يَا مَنْ إِنْ تُلِنْ لَّانَا
نَا جَاكَ مُرْتَجِيًا مَّا رَامَ فِي عَجَلٍ
يَا خَيْرَ مَنْ أَمَّهُ مَنْ كَانَ عَجْلَانَا

انت المعيد

أَنتَ الْمُعِيدُ الَّذِي أَبْغِي الْبَقَاءَ بِهِ
دُنْيَا وَأُخْرَى فَهَبْ لِي الْعَوْدَ مَوْلَانَا
تَرَكْتُ مَا كَانَ لِي بِالْبَيْعِ مُبْتَغِيًا
مَّا عِندَ مَن لِّي يَقْضِي حَاجَتِي الْآنَا
فَتَّاحُ وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ يَا مَلِكِي
لِي افْتَحْ وَهَبْ لِي وَارْزُقْنِي بِكُن لَّانَا
ضَيْفِي أَزِلْ عَاجِلًا بِالْبِشْرِ مَعْ مَدَدٍ
حَتَّى أُقِيمَ لِدِينِ اللَّهِ أَرْكَانَا
يَسِّرْ رُّجُوعِي لِطُوبَى وَاحْمِنِي وَقِنِي
أَذَى الْوَرَى وَلْتُطِبْ لِي ثَمَّ إِسْكَانَا
لَكَ السَّمَاءُ وَالْأَرَاضِي وَالْهَوَاءُ بِلَا
مُشَارِكٍ لِّي رُضْ مَن شِرْكُهُ بَانَا

أجب وحل بتسليم على سنن
محمد ولتهب لي فأبانا

سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

❖ ❖ ❖

هدية من شيخ إبراهيم جال

١٣ـ محرم ـ ١٤٤٥

مصطفى الخديم